

١٣- باب ماجاء في المسألة

١١٠- أبو داود : ١٦٦٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرْحَبِيلَ ، حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

" لِلسَّائِلِ حَقٌّ ، وَإِنْ جَاءَ عَلَيَّ فَرَسٍ "

وأبو يعلى : ٦٧٨٤ .

١١١- أبو داود : ١٦٧١ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلْوَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذِ التَّمِيمِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

" لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ "

١١٢- البخاري : ١٤٠٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

" أَنْ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ : مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ ، فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعْفِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ يُعْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ "

مالك : ١٨٨٠ . والدارمي : ١٦٥٤ . والبخاري : ٦١٠٥ .
ومسلم : ٢٢٣٦ - ٢٢٣٧ . وأبو داود : ١٦٤٤ .
والترمذي : ٢٠٢٤ . والنسائي : ٢٥٨٦ .
وأبو يعلى : ١٠٣٨ - ١١٢٩ - ١٢٦٧ - ١٣٥٢ . والدارقطني : ١٩٦٧ .

١١٣ - البخاري : ١٤٠٣ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ حَكِيمَ ابْنَ حِزَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
" سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ، فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ، فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ :
يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ يَأْشُرَافَ نَفْسٍ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، أَلَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ أَلَيْدِ السُّفْلَى ، قَالَ حَكِيمٌ :
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُؤَوِّفِي "

المعاني:

إشراف نفس : بحرص شديد على تحصيله.

اليد العليا : المنفقة.

اليد السفلى : السائلة.

أرزأ : يبرزأ ؛ يُنقص مال الغير بطلبه منه.

مالك : ١٨٨١ . والحميدي : ٥٥٣ . والدارمي : ١٦٥٨ - ١٦٦٠ - ١٦٦١ - ٢٧٥٢ .
والبخاري : ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٤٠٣ - ٢٥٩٩ - ٢٩٧٤ - ٥٠٤٠ - ٥٠٤١ - ٦٠٧٦ .
ومسلم : ٢٢٨٩ . وأبو داود : ١٦٧٦ - ١٦٧٧ . والترمذي : ٢٤٦٣ .
والنسائي : ٢٥٢٩ - ٢٥٣١ - ٢٥٣٢ - ٢٥٤١ - ٢٥٤٢ - ٢٥٩٩ - ٢٦٠٠ - ٢٦٠١ .
وأبو يعلى : ٩٢٥ - ٥٧٣٠ . وابن خزيمة : ٢٤٣٦ - ٢٤٣٩ - ٢٤٣٥ .

١١٤ - البخاري : ١٣٦٢ حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْأَلَةَ : الْيَدُ
الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، فَأَيْدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُتَّفِقَةُ ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ " .

مالك : ١٨٨١ . والدارمي : ١٦٦٠ . ومسلم : ٢٢٨٧ - ٢٢٨٨ .
وأبو داود : ١٦٤٨ . والنسائي : ٢٥٣١ . وأبو يعلى : ٥١٢٥ . وابن خزيمة : ٢٤٣٥ .

١١٥ - أبو داود : ١٦٤٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو
الرَّعْرَاءِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
" الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ ، فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى فَأَعْطَ
الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ ، عَنْ نَفْسِكَ " .

ابن خزيمة : ٢٤٤٠ .

١١٦- الدارمي : ١٦٦٧ أَخْبَرَنَا يَعْلَى ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

" بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ مِنْ ذَهَبٍ ، أَصَابَهَا فِي بَعْضِ الْمَغَازِي (قَالَ أَحْمَدُ فِي بَعْضِ الْمَعَادِنِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خُذْهَا مِنِّي صَدَقَةً ، فَوَاللَّهِ مَا لِي مَالٌ غَيْرَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ جَاءَهُ عَنْ رُكْنِهِ الْأَيْسَرِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ هَاتِيهَا مُغَضَّبًا فَحَدَفَهُ بِهَا حَدَفَةً لَوْ أَصَابَهُ لَأَوْجَعَهُ ، أَوْ عَقَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَالِهِ لَا يَمْلِكُ غَيْرَهُ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ ، إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنِ ظَهْرِ غَنِيٍّ ، خُذِ الَّذِي لَكَ لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ فَأَخَذَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَذَهَبَ " .

المعاني:

عقره : أي جرحه . يتكفف : يمد كفه يسأل الناس .

أبو داود : ١٦٧٣-١٦٧٤ . وأبو يعلى : ٢٠٨٤-٢٢٢٠ . وابن خزيمة : ٢٤٤١ .

١١٧- النسائي : ٢٥٨٦ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ بَسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ عَائِدِ بْنِ عَمْرٍو ؛ " أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أَسْكُفَةِ الْبَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ ، مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئًا " .

المعاني:

أسكفة : عتبة .

١١٨- الترمذي : ٦٥٠ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، وَقَالَ عَلِيُّ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

" مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَسْأَلَتُهُ فِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ ، أَوْ خُدُوشٌ ،

أو كدوح ، قيل : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : خمسون درهما أو قيمتها من الذهب "

قال : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو

قال أبو عيسى : حديث ابن مسعود حديث حسن ، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا سفيان ، عن حكيم بن جبير ، بهذا الحديث ، فقال له عبد الله بن عثمان ، صاحب شعبة : لو غير حكيم حدث بهذا الحديث ؟ فقال له سفيان : وما لحكيم لا يحدث عنه شعبة ؟ قال : نعم قال سفيان : سمعت زبيدا يحدث بهذا ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد .

المعاني:

كدوح : آثار الخدش والأذى .

الدارمي : ١٦٤٨-١٦٤٩ . وأبو داود : ١٦٢٦ . وابن ماجه : ١٨٤٠ .

والنسائي : ٢٥٩٠ . وأبو يعلى : ٥٢١٧ .

والدارقطني : ١٩٨٠-١٩٨١-١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٧٨-١٩٧٩-١٩٨٤ .

١١٩- مسلم : ٢٢٩٢ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن وهب بن منبه ، عن أخيه همام ، عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ :

" لا تلحفوا في المسألة ، فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا ، فتخرج له مسألته مني شيئا ، وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته "

المعاني:

لا تلحفوا : الإلحاف ، الإلحاح في السؤال .

الدارمي : ١٦٥٢ . ومسلم : ٢٢٩٣ . والنسائي : ٢٥٩١ .

١٢٠- أبو داود : ١٦٢٧ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَنَّهُ قَالَ :

" نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الْعُرْقَدِ فَقَالَ لِي أَهْلِي : اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ ، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَعْمَرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ ، أَوْ عِدْلُهَا ، فَقَدْ سَأَلَ الْخَافَا ، قَالَ الْأَسَدِيُّ : فَقُلْتُ : لِلْفَحْحَةِ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ ، وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، قَالَ : فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ ، فَقَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَيْبٌ ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ أَوْ كَمَا قَالَ حَتَّى أَغْنَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ " .
قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ كَمَا قَالَ مَالِكٌ

المعاني:

أوقية : أربعون درهما من فضة .

عدلها : العدل ؛ القيمة أو المثل .
لقحة : ناقة حلوب .

مالك : ١٨٨٤ . والنسائي : ٢٥٩٤ . وابن الجارود : ٣٦٦ .

١٢١- ابن خزيمة : ٢٤٤٨ حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، عن داود بن شابور ، عن

عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ ، قال :

" من سأل وله أربعون درهما فهو ملحف ، وهو مثل سف المسألة " .

يعني الرمل .

النسائي : ٢٥٩٢ .

١٢٢- البخاري : ١٤٠٢ حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ
الْعَوَّامِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
" لِأَنَّ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، فَيَأْتِي بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيَبِيعُهَا ، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا
وَجْهَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ "

مالك : ١٨٨٣ . والحميدي : ١٠٥٧-١٠٥٨ .
والبخاري : ١٤٠١-١٤١٠-١٩٦٨-١٩٦٩-٢٢٤٤-٢٢٤٥ .
ومسلم : ٢٣٠٢-٢٣٠٣-٢٣٠٤ . وابن ماجه : ١٨٣٦ .
والترمذي : ٦٨٠ . والنسائي : ٢٥٨٧ . وأبو يعلى : ٦٧٥-٦٢٤٢ .
